

النهاية في غريب الأثر

{ حرج } (ه س) فيه [حَدَّثُوا عن بني اسرائيل ولا حرج] الحَرَجُ في الأصل : الضَّيْقُ وَيَقَع على الإثم والحرام . وقيل : الحرج أضيق الضيق . وقد تكررت في الحديث كثيرا . فمعنى قوله : حَدَّثُوا عن بني اسرائيل ولا حرج : أي لا بأس ولا إثم عليكم أن تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ ما سَمِعْتُمْ وإن استحال أن يكون في هذه الأمة مثل ما روي أن ثيابهم كانت تطول وأن الذنار كانت تنزل من السماء فتأكل القربان وغير ذلك لا أن يحدث عنهم بالكذب . ويشهد لهذا التأويل ما جاء في بعض رواياته [فإن فيهم العجائب] وقيل : معناه إن الحديث عنهم إذا أدبته على ما سمعته حقا كان أو باطلا لم يكن عليك إثم لطول العهد ووقوع الفتنة بخلاف الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لأنه إنما يكون بعد العلم بصحة روايته وعدالة روايته . وقيل : معناه إن الحديث عنهم ليس على الوجوب لأن قوله E في أوّل الحديث [بلاغوا عندي] على الوجوب ثم أتبعه بقوله : وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج : أي حرج عليكم إن لم تحدثوا عنهم .

- ومن أحاديث الحرج قوله في قتل الحيات [فلا يحرج عليها] هو أن يقول لها أنبت في حرج : أي ضيق إن عُدت إلينا فلا تلامينا أن نضيق عليك بالتتبع والطرود والقتل .
- ومنها حديث اليتامى [تحرجوا أن يأكلوا معهم] أي ضيقوا على أنفسهم . وتحرّج فلان إذا فعل فعلا بخروج به من الحرج : الإثم والضيق .
- (س) ومنه الحديث [اللّهم إنّي أخرج حرق الضّعيفين اليتيم والمراة] أي أضيقه وأحرّمه على من ظلمهما . يقال : حرج عليّ ظلمك : أي حرّمه . وأحرجها بتطليله : أي حرّمها .
- ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في صلاة الجمعة [كرهه أن يحرجهم] أي يؤقعهم في الحرج . وأحاديث الحرج كثيرة وكلها راجعة إلى هذا المعنى .
- (س) وفي حديث حنين [حتمى تركوه في حرجة] الحرجة بالتحريك : مجتمعة شجر ملتف كالغيصّة والجمع حرج وحراج .
- ومنه حديث معاذ بن عمرو [نطرت إلى أبي جهل في مثل الحرجة] .
- والحديث الآخر [إن موضع البيوت كان في حرجة وعصاه] .
- (س) وفيه [قادم وفد مذجح على حراجيج] الحراجيج : جمع حرجج

وَدُرْجُوجٌ وَهِيَ الذِّقَاقَةُ الطَّوِيلَةُ . وَقِيلَ الضَّمَامَةُ . وَقِيلَ الْحَادَّةُ الْقَلْبُ